مجلة العلوم التربوية والنفسية
العدد الرابع والعشرون – المجلد الثاني
أكتوبر 2018 م
ISSN: 2522- 3399

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

درجة تحقق أهداف مناهج التربية الإسلامية لطلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين بمحافظة إربد

محمد فوزي بني بكر **عدنان الإبراهيم**
قسم الإدارة وأصول التربية || جامعة اليرموك || إربد || الأردن

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة تحقق أهداف مناهج التربية الإسلامية لطلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في محافظة إربد ومقترحات تطويرها، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي عن طريق تطبيق استبانة تكونت من (40) فقرة على عينة تكونت من (144) معلماً ومعلمةً ممن يدرسون مادة التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن تم اختيارها بطريقة عشوائية.

أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تقدير عينة الدراسة لمدى تحقق أهداف مناهج التربية الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا متوسطة، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α=0.05) تعزى إلى متغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة) على جميع المجالات وعلى الأداة ككل، ومن أجل تحقق أهداف مناهج التربية الإسلامية لدى الطلبة. وأوصت الدراسة بضرورة عقد ورشات تدريبية لمعلمي التربية الإسلامية تركز على الأهداف التي تنمي الاتجاهات الايجابية لدى الطلبة نحو مادة التربية الإسلامية، وباستخدام الوسائل التعليمية بأشكالها المختلفة في تعلم الطلبة، وخاصة تلك التي تشمل اللوحات الإلكترونية والعروض التوضيحية، وغيرها.

الكلمات المفتاحية: تحقق، أهداف، مناهج التربية الإسلامية.

المقدمة:

تعد التربية عنصر هام جدا وفعال، سواء على المستوى الفردي وعلى المستوى الجماعي، فإن صلح الفرد صلح المجتمع، إذ أن المجتمع عبارة عن مجموعة من الأفراد الذين يرتبطون فيما بينهم بعلاقات مختلفة وهامة، وللتربية الحسنة أهمية كبيرة في العديد من المجالات حيث تساعد على تنشئة جيل حسن الأخلاق قادر على التعامل مع الإنسان على أساس أنه إنسان لا على أي أساس آخر، مما يرفع ويعلي من قيمة المجتمع ككل، ويحسن من صورته وسمعته أمام المجتمعات الأخرى. كما تعد التربية خط الدفاع الأول في وجه كل الشرور التي تعاني منها المجتمعات المختلفة، فكلما ارتفع مستوى التربية ارتفع مستوى الأخلاق، مما ينعكس بشكل إيجابي على مستويات الجرائم في المجتمعات والدول، فالمجتمعات الأخلاقية تنخفض فيها الجرائم بشكل كبير. كذلك فإنها تجعل الفرد قادراً على العطاء والبذل بشكل أكبر، فالذي ينال قدراً عالياً من التربية يكون على قدرة عالية من الإحساس بغيره من الناس الذين يعانون الأمرين بسبب المشاكل التي تعترض طريقهم، فتراه يساعد هذا، ويأخذ بيد ذاك بكل صمت وهدوء.

إذ تعد التربية أساس كل تقدم وصلاح، وعنوان كل تغير ونهضة، بل أنها تعد من أكبر الموجهات للسلوك الإنساني، ولها دور حاسم في نجاح البرنامج التربوي، إذ أن التربية من أهم المحددات التي يرتكز عليها نسق القيم في نشأته وتطوره، بل أن القيم تساعد على التكيف النفسي السليم وبالتالي إيجاد الشخصية المتكاملة التي هي أحد أهداف التربية الإسلامية التي نجدها ماثلة في شخصية النبي الكريم، ثم نجدها في أصحابه الكرام الذين تربوا على هديه ونهلوا من معين سنته، مقتدين به صلى الله عليه وسلم، وكان أعظم ما يميز التربية التي سلكها النبي صلى الله

عليه وسلم وأصحابه هي إيجاد الوازع الذاتي الذي هو بمثابة الضابط والرقيب على كل تصرفات الإنسان(السرور والعزام، 2012).

كما وتعد من أكبر الموجهات للسلوك الإنساني، وأساس كل تقدم وصلاح، وعنوان كل تغير ونهضة، فصلاً عن دورها الحاسم في نجاح البرنامج التربوي، إذ أن التربية من أهم المحددات التي يرتكز عليها نسق القيم في نشأته وتطوره، بل أن القيم تساعد على التكيف النفسي السليم وبالتالي إيجاد الشخصية المتكاملة التي هي أحد أهداف التربية الإسلامية التي نجدها ماثلة في شخصية النبي الكريم، ثم نجدها في أصحابه الكرام الذين تربوا على هديه ونهلوا من معين سنته، مقتدين به صلى الله عليه وسلم، وكان أعظم ما يميز التربية التي سلكها النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه هي إيجاد الوازع الذاتي الذي هو بمثابة الضابط والرقيب على سلوكيات الأفراد (عطية، 2008؛سرور والعزام، 2012).

ومن هنا برزت أهمية التربية الإسلامية التي جاء بها الإسلام حيث تؤدي التربية الإسلامية دوراً مهماً في تنشئة الأفراد والسمو بأخلاقهم ونفوسهم، وتعديل سلوكهم وتوجيههم إلى سبل الخير والرشاد بما تقدمه من تشريعات وعقائد ومعاملات، وتعمل على ضبط نظرة الإنسان وتوجيهها إلى غاياتها الصحيحة، كما تؤدي دوراً أكثر أهمية في تماسك المجتمع والحفاظ على قيمه، وإقامة مجتمع إسلامي يسوده الحق والعدل والتكافل والقيم الفاضلة، وحب الخير، وتحتل التربية الإسلامية مكانة كبيرة كونها تستمد أهدافها ومحتواها وأساليبها وكل ما يتعلق ببنائها وأصولها من الإسلام، لأن الإسلام يقتضي تطور الإنسان وتهذيبه حتى يصلح لحمل الأمانة وتحقيق الخلافة في ضوء المبادئ والقيم الإسلامية، ومناهج التربية الإسلامية متطورة ومتجددة وتحرص على متابعة التطورات العصرية سواء ما يتضمنه محتواها من مستجدات تتفق وروح الإسلام وتعليمه، أو طرق تنظيم هذا المحتوى، فليس هناك ما يمنع من الفكر التربوي الإسلامي من تطبيق أي نمط من أنماط تنظيم خبرات المنهاج ومحتوياته، إذا أثبتت التجربة العلمية أفضليته على غيره من الأنماط (الربيع، 2003).

تعد المناهج الدراسية من أهم مكونات النظام التربوي، فهي تعكس واقع المجتمع وفلسفته وحاجاته وتطلعاته، وتزود المتعلمين بالمعلومات والمعارف، "ولما كان المجتمع يتغير ويتطور تبعاً للتغيرات البيئية والثقافية والعلمية، فلا بد للمناهج الدراسية أن تتطور؛ لتكوّن باستمرار صورة واضحة تعكس حالة المجتمع وثقافته وحاجاته" (محمد، وعبد العظيم، 2011).

ومن الدعائم التي يعتمد عليها في تطوير المناهج الدراسية تطوير الكتاب المدرسي، لما له من دور أساسي في عملية التعلم والتعليم. إذ يعد الكتاب المدرسي أحد مصادر التعلم، ومن أقوى الوسائل التي تسهم في تشكيل عقلية المتعلم، وتكوين قدراته وتنمية مواهبه وزيادة معارفه (الشبول، والخوالدة، 2014).

ويرى حماد (2011) أن جميع دول العالم تخضع المناهج ممثلة بالكتب المدرسية، لعمليات التحليل والتقويم المستمر، وتهدف من وراء ذلك إلى تحسينها وتطويرها؛ لأن المنهج الذي لا يتم تطويره وتعديله سوف ينظر إليه بعد حين على أنه منهج متخلف، كما أن تحليل الكتب المدرسية يمكن أن يفيد كل من له علاقة بالكتاب مثل المعلم، والطالب، والجهات المختصة في وزارات التعليم لتحسين الأداء في وقت يشهد اهتماماً كبيراً في سبيل تطوير المناهج والكتب المدرسية.

ويمكن اعتبار المنهاج نظاماً متميزاً بحد ذاته له إطاره وأسسه وتنظيمه وهو يشكل نافذة يطل منها المتعلم إلى حقل التربية الواسع. ومن هنا نظر المربون في العالميين المتقدم والنامي إلى أن أفضل طريق يمكن للتغيير أن يأخذ مكانه في التربية يجب أن يتم عبر تغيير المناهج المدرسية وتطويرها (أبو حويج، 2006).

وتتميز مرحلة التعليم الابتدائي عن غيرها من المراحل بأن هناك اتفاقاً بين مختلف الدول والأنظمة المعاصرة على أن تكون مرحلة عامة، بمعنى أنها إلزامية مفتوحة للجميع، فالمرحلة الابتدائية هي القاعدة الأساسية للتعليم المنظم، تتناول الأطفال في مرحلة تتشكل فيها شخصياتهم وهي مرحلة من أخطر سنوات عمرهم فهي الركيزة الأساسية لأي نوع من أنواع التعليم في المراحل التالية (السعدون، 2012).

ويأتي دور مناهج التربية الإسلامية في تحقيق أهدافها ضرورة في كتب التربية الإسلامية؛ باعتبارها ركيزة أساسية في تكوين شخصية الطالب الإسلامية، والهدف منها لا يقتصر على المعرفة أو تنمية مهارات، وإنما يتعدى ذلك بكثير فهي تبث الاتجاهات والسلوكيات الأخلاقية للمتعلم، داخل المدرسة وخارجها من أجل تحقيق أهدافها التربوية في ضوء المفاهيم الإسلامية.

مشكلة الدراسة

تعد المناهج الدراسية من أهم مكونات النظام التربوي، كونها تعكس واقع المجتمع وفلسفته وحاجاته وتطلعاته، وتزود المتعلمين بالمعلومات والمعارف، ولما كان المجتمع يتغير ويتطور تبعاً للتغيرات البيئية والثقافية والعلمية، فلا بد للمناهج الدراسية أن تتطور؛ لتكوّن باستمرار صورة واضحة تعكس حالة المجتمع وثقافته وحاجاته. ولأهمية الكتاب المدرسي؛ بوصفه عاملاً رئيساً، تسعى وزارة التربية والتعليم في الأردن لإنجاح العملية التعليمية، من خلال تطويره وإعداده في صورة جيدة تمكنه من أداء دوره في تحقيق أهداف المنهاج الدراسي (الشبول والخوالدة، 2014).

وأكدت نتائج دراسة (الزايدي، 2009؛ والسرور والعزام، 2012) أن درجة تحقق أهداف مناهج التربية الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية ليست بالمستوى الذي يمكن أن يساعد على تعزيز القيم والاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة. وأوصت بضرورة غرس أهداف تدريس التربية الإسلامية المختلفة في نفوس الطلبة.

وهذا ما دفع الباحث للكشف عن مدى تحقيق أهداف مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا وتقصي آراء مدرسي مادة التربية الإسلامية لمعرفة مدى تحقيق هذه الأهداف، والكشف عن العلاقة بين تمثل الطلبة لهذه الأهداف من عدم تمثلهم لها من الناحية المعرفية والسلوكية.

أسئلة الدراسة:

في ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة بالإجابة عن الأسئلة:

1- ما درجة تحقق أهداف مناهج التربية الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين في محافظة إربد؟
2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول فاعلية مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين في محافظة إربد تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي والجنس والخبرة ؟
3- ما المعيقات التي تحول دون تحقيق مناهج التربية الإسلامية لأهدافها؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- الكشف عن درجة تحقيق مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لأهدافها من وجهة نظر المعلمين في محافظة إربد.

- الكشف عن الفروق في فاعلية مناهج التربية الإسلامية من وجهة نظر المعلمين تبعاً لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.
- تعرف أبرز أهداف التربية الإسلامية التي حث عليها القران الكريم والسنة النبوية والتي جاءت في مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية.

أهمية الدراسة

أولاً: الأهمية النظرية

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية المناهج الدراسية بشكل عام، ومناهج المرحلة الأساسية بشكل خاص، حيث تعتبر هذه المرحلة من أهم مراحل التعليم، حيث تنبثق أهمية الدراسة من المحاور التالية. وتأمل هذه الدراسة أن تفيد القائمين على تأليف كتب التربية الإسلامية في مراحل التعليم عامة والمرحلة الأساسية العليا بشكل خاص بتقديم الإرشادات والمقترحات الكفيلة بصياغة الأهداف بطريقة منظمة حيث يسهل تقديمها، كما أنها سوف تفتح أفاق بحثية جديدة أمام المختصين.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

تكمن الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة أنها قد تفيد الفئة العمرية المستهدفة من قبل هذه الدراسة فالمرحلة الأساسية العليا هي نقطة تحول مهمة بالنسبة إلى طلاب هذه المرحلة فهم يتطلعون إلى منهاج ينمي إبداعاتهم المتنوعة ويلبي طلباتهم ويسهم في إعدادهم لخدمة مجتمعهم، كما يؤمل أن تفيد نتائج هذه الدراسة في تقديم معلومات حول زيادة درجة تحقيق المناهج في المرحلة الأساسية العليا لأهدافها، وقد يستفيد من نتائجها طلبة الدراسات العليا والباحثين والمهتمين بموضوع المرحلة الأساسية العليا، وكذلك تفيد خبراء مناهج التربية الإسلامية في تصميم وتطوير المناهج.

مصطلحات الدراسة:

اشتملت الدراسة الحالية على مجموعة من التعريفات المتعلقة بمشكلة الدراسة ومستوياتها، وتعريفها اصطلاحياً وإجرائياً بما يأتي:

التربية: هي عملية فنية تهدف إلى تحسين التعلم والتعليم من خلال الرعاية والتوجيه والتنشيط المستمر لنمو الطالب والمعلم، وكل من له أثر في تحسين العملية التعليمية فنيا كان أو إدارياً (خوالده، 2010، 7).

التربية الإسلامية: وهي تنمية جميع جوانب الشخصية الإسلامية الفكرية والعاطفية والجسدية والاجتماعية، وتنظيم سلوكها على أساس مبادئ الإسلام وتعاليمه بغرض تحقيق أهداف الإسلام في شتى مجالات الحياة (جلاد، 2005، 22).

المناهج: هي الخطة العامة الشاملة لمجموعة الاختبارات (المواقف التعليمة) التي تهيئها المدرسة للتلاميذ بداخلها أو خارجها تحت إشراف منها بقصد احتكاكهم بهذه الخبرات وتفاعلهم معها ومن نتائج هذا الاحتكاك والتفاعل يحدث التعلم الذي يؤدي إلى النمو الشامل للتلميذ وهو الهدف الأسمى والغاية الأعم من العملية التعليمية التعلمية وبهذا فإن المناهج هي وسيلة لتحقيق الأهداف المنشودة (الشبول والخوالده، 2014، 12).

مناهج التربية الإسلامية: ويقصد بها الخطوط العريضة لمنهاج التربية الإسلامية والتي في ضوئها تم تحديد أهداف التربية الإسلامية لتنفذ من خلال تدريس كتب التربية الإسلامية للطلبة (وزارة التربية والتعليم، 2015).

أهداف مناهج التربية الإسلامية: ويقصد بها مجموعة المهارات والقيم والمعارف التي تسعى مناهج التربية الإسلامية لتحقيقها لدى الطلبة (حماد، 2011، 23).

وتقاس إجرائياً: بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على فقرات ومجالات أداة الدراسة.

حدود الدراسة:

1- الحد الموضوعي: درجة تحقق أهداف مناهج التربية الإسلامية.
2- الحد المكاني: مدارس المرحلة الأساسية الحكومية محافظة اربد.
3- الحد الزماني: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2018 / 2019.
4- الحد البشري: معلمو مادة التربية الإسلامية محافظة إربد.

الإطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم التربية الإسلامية:

يشيع استخدام مصطلح التربية الإسلامية، وبخاصة بين المدرسين والتلاميذ على أنها المواد المنهجية التي يدرسها المتعلمون في المدارس، والمشتملة على الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والعبادات والمعاملات والسيرة والعقيدة، والحقيقة إن التربية الإسلامية أشمل وأعمق بكثير. لقد وضع علماء ومفكرو وكتاب التربية الإسلامية عدة تعريفات للتربية الإسلامية منهاما ورد عن السعدون (2012) بأنها التنظيم النفسي والاجتماعي الذي يؤدي إلى اعتناق الإسلام وتطبيقه كليا في حياة الفرد والجماعة، أو بمعنى آخر هي تنمية فكر الإنسان وتنظيم سلوكه وعواطفه على أساس الدين الإسلامي بقصد تحقيق أهداف الإسلام في حياة الفرد والجماعة في كل مجالات الحياة". أما السلامة (2011) فقد عرفها بأنها تنمية جميع جوانب الشخصية الإسلامية الفكرية والعاطفية والجسدية والاجتماعية وتنظيم سلوكها على أساس مبادئ الإسلام وتعاليمه بغرض تحقيق أهداف الإسلام في شتى مجالات الحياة.

ويلاحظ من هذه التعريفات أن مفهوم التربية الإسلامية يتضمن اعتناق الإسلام وممارسته والإحاطة بالمفاهيم الإسلامية وتبنيها وتطبيقها، وتبني طريقة الحياة الإسلامية وممارستها، والإعداد والتأهيل لحمل رسالة الإسلام من خلال التربية.

إن الحاجة إلى التربية الإسلامية تبدو من واقع أنها منهج إلهي، وشريعة سماوية، ودستور خالد، صادر من إله حق، عالم بأحوال الخلق، وهذه الحاجة ضرورة تربوية، لأن التربية لا تعني مجرد إكساب الإنسان كماً معرفياً، وإنما تعني بالدرجة الأولى بالإضافة إلى ذلك، إكساب الإنسان من السمات والقيم والعادات والميول ما يجعله من مجرد كائن حي يأكل ويشرب، ويتناسل وينام وغير ذلك من العمليات الحيوية، إلى إنسان يفكر ويتخيل ويتصور ويخطط ويدبر ويبدع ويبتكر.

أهمية تدريس التربية الإسلامية

تختلف مواد التربية الإسلامية عن أية مواد دراسية أخرى تقوم المدرسة بتعليمها للطلاب، حيث أن الطلاب يأتون للمدرسة ولديهم خلفية إسلامية قوية أو ضعيفة بينما يفتقر الطلاب إلى أية خلفية دراسية في معظم المواد الدراسية أو كلها عندما يدخلون المدرسة لأول مرة، وأقل ما يقال في ذلك أن الطلاب يأتون للمدرسة وهم مسلمون، ولديهم بعض المعلومات عن الدين الإسلامي الذي يدينون به، ويمارسون بعض شعائره بالفعل كالصلاة والصيام مثلا، بينما تجدهم لا يقرأون ولا يكتبون عندما يدخلون المدرسة، حيث تبدأ المدرسة بتعليمهم القراءة والكتابة،

وكذلك تجدهم يجهلون العمليات الحسابية، فتبدأ المدرسة بتعليمهم كل ذلك، وهكذا بالنسبة لكثير من المواد الدراسية.

ومن هنا تتضح أهمية تدريس مواد التربية الإسلامية في المدرسة، إذ أن أهميتها ليست في إنشاء أو إيجاد من عدم، إنما تكمن أهميتها في وضع أساسها في المنزل وفي المجتمع بمؤسساته المختلفة، وتهدف إلى ترسيخ واستمرار وتكامل التربية الإسلامية.

أن من أهداف تدريس مواد التربية الإسلامية في المدارس هو تعلم الطلاب بطريقة الممارسة، كيف يسلكون في حياتهم سلوكا دينيا حميدا، مع توافر الأمل والطمأنينة لهم وتخليصهم من المشكلات في حياتهم، وذلك يقتضي من جميع المربين القائمين بالتعليم أن يجعلوا الدين شيئا ذا قيمة في حياة هؤلاء الطلاب، وفي كيانهم، وأن يرتفعوا بمستوى شعورهم الديني، بحيث ينعكس الدين وقضاياه العلمية وقواعده المعرفية على ألوان سلوكهم (العمري، 2002).

ويزداد تدريس مواد التربية الإسلامية أهمية في هذا العصر الذي يوصف بأنه عصر العلم والمعلومات والتقنية الحديثة، وذلك لما للتربية الإسلامية من خصائص تجعلها صالحة للتعامل مع مثل هذه التغيرات.

ويشير اللقاني (2003) إلى أن أبرز الأسباب التي تجعل تدريس مواد التربية الإسلامية ذات أهمية أكبر من أي وقت مضى ما يلي:

1- طغيان الناحية المادية مما أضعف لدينا القيم والعادات والتقاليد، ولهذا فنحن بحاجة ماسة إلى تربية إسلامية تعيد لدينا التوازن المفقود.
2- انشغال الوالدين عن تنشئة الأطفال تنشئة إسلامية، نتيجة انشغالهما بالعمل، ومتطلبات الحياة، مما جعل المدرسة تحمل عبئا كبيرا في غرس القيم الإسلامية.
3- كثرة المذاهب والتيارات الفكرية التي يتعرض لها شبابنا مما يتطلب تحصينهم بتربية دينية وقائية تقي شرور هذه المذاهب وتعينهم على مواجهتها.
4- تطلع المسلمين إلى ملاحقة الحضارة الحديثة، وهذا يتطلب جيلا صالحا عارفا بقيمه وحقوقه وواجباته، والتربية الإسلامية تضع الأسس الصالحة لتكوين الأجيال القادمة.
5- إن ما يشيع في مجتمعاتنا المحلية من جرائم وانحرافات، مردها ضعف الوازع الديني في النفوس
6- الصحوة الإسلامية المنتشرة في العالم الإسلامي، والتي تهدف إلى تطبيق الإسلام في كل شؤون الحياة، وهذه تتطلب تربية إسلامية تحميها من الانحراف، وتجعلها أداة بناء لا أداة هدم للمجتمع والأفراد.

ومن هنا نجد أن التربية الإسلامية تميزت بالحث على التعليم والتزكية كما في قوله تعالى: "هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُومِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ" ﴿ الجمعة/ 2﴾ وأنها المنهج الذي تربى عليه الصحابة كما في قوله تعالى: "إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ " (الحجرات /2).

ومن هنا يمكن القول أن التربية الإسلامية تربية ممتدة لا تنتهي بانتهاء الدراسة، لأنها السلوك المعبر عما استقر بالقلب، ووافق عليه الشرع، حيث أن الشرع ملازم للإسلام أينما كان، وهي تحتاج إلى تذكير دائما قال تعالى وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين

أهداف التربية الإسلامية وغايتها:

المقصد القريب هو الهدف، والمقصد البعيد هو الغاية، والباحثون يختلفون في ذكر الأهداف والغايات، ويختلفون في تحديد الهدف الأساسي وما يتفرع عنه، والصواب أن غاية التربية هي العبودية الخالصة لله وحده، قال تعالى: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) (الذاريات: 56) والعبودية على مستويات، كل يختلف عن الآخر، بحسب ما قام في قلبه للخالق عز وجل.والعبودية المرضية لله، لها جناحان، جناح عبادة لله وحده، وجناح خدمة عباد الله لوجه الله.. والأهداف للتربية ينبغي أن تتحقق في ضوء هذه الغاية.

وقد تضمن منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن الطبعة الخامسة لعام 2017 الأهداف العريضة لمنهاج التربية الإسلامية، والتي تتمثل فيما يلي (منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية، 2017):

الأول: بناء إنسان مسلم متكامل جوانب الشخصية.

الثاني: بناء خير أمة مؤمنة أخرجت للناس.

الثالث: بناء خير حضارة إنسانية إسلامية.

الرابع: البناء العلمي والمعرفي للأفراد والجماعات.

الدراسات السابقة

أجرت **السرور والعزام** (2012) دراسة هدفت إلى الكشف عن دور مناهج التربية الإسلامية المطورة في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في تربية إربد الثالثة، وذلك عن طريق الإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس الآتي :ما دور مناهج التربية الإسلامية المطورة في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في تربية اربد الثالثة؟ تكونت عينة الدراسة من (55) معلماً ومعلمة، وأظهرت النتائج أن درجة تنمية منهاج التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين بتربية إربد الثالثة كانت متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.36)، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي وسنوات الخبرة. وأوصى الباحثان بضرورة ترسيخ قيم المواطنة الصالحة والسعي لتعزيزها في نفوس الطلاب من خلال موضوعات مناهج التربية الإسلامية وكذلك الاستفادة من الخبرات الجامعية في هذا المجال.

أجرى حماد (2011) دراسة هدف إلى التعرف على مستوى توافر معايير جودة تنظيم المحتوى ومعايير جودة المحتوى في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا "السابع والثامن والتاسع "بفلسطين، ولتحقيق ذلك أعد الباحث أداة البحث "الاستبانة" وتحقق من صدقها وثباتها، وطبق الأداة على عينة قوامها 43 معلما ومعلمة ممن يدرسون الصفوف والكتب محل البحث بمدارس محافظة خان يونس، مستخدما المنهج الوصفي، وقد توصل البحث إلى أن مجال المحتوى حصل على أعلى متوسط في الصف السابع يليه مجال إخراج الكتاب للصف الثامن، في حين أن تنظيم المحتوى حصل على نسب متوسطة في بعض المعايير وضعيف في البعض الآخر أما باقي المجالات فقد حصلت على متوسطات عالية ومتوسطة وضعيفة، مما يدلل على أن الكتب الثلاثة كانت متوسطة الجودة في التنظيم والمحتوى، وقد أوصى الباحث باعتماد القائمة للتعرف على جودة كتب المقررات المختلفة وتطوير كتب التربية الإسلامية بما يتفق مع جودة معايير الكتاب، وإجراء دراسات مشابهة لكتب ومحتويات أخرى في التربية الإسلامية.

وهدفت دراسة الزايدي (2009) إلى تقويم كتاب أسس التربية في كليات التربية – جامعة بغداد من وجهة نظر التدريسيين والطلبة وفق المجالات الآتية: المقدمة والمحتوى وأسلوب عرض المادة ولغة الكتاب وشكل الكتاب

وإخراجه الفني). قامت الباحثة ببناء استبانتين أحداهما للتدريسيين والأخرى للطلبة في ضوء دراسة استطلاعية. وقد شملت العينة مجتمع التدريسيين الأصلي البالغ عددهم (21) تدريسياً، وعينة من طلبة الصف الاول وقد بلغ عددهم (3009) طلاب وطالبات، إذ تكونت من (69) فقرة خاصة بالتدريسيين و(65) فقرة خاصة بالطلبة. أظهرت نتائج البحث أن هناك (87) فقرة تمثل جوانب متحققة، و(47) فقرة تمثل جوانب غير متحققة في كتاب "أسس التربية" الذي يدرس لطلبة الصفوف الثانية في كليات التربية – جامعة بغداد.

وأجرت البدران (2007) دراسة في العراق هدفها تقويم كتاب المنهج والكتاب المدرسي من وجهة نظر المعلمين والطلبة لتشخيص جوانب القوة والضعف في الكتاب، ولغرض تحقيق هدف البحث تم استعمال الاستبانة أداة البحث وقد أجرت الباحثة دراستين استطلاعيتين أحدهما موجهة للتدريسيين والأخرى موجهة للطلبة، للحصول على فقرات تمثل المجالات التي شملتها عملية التقويم، واشتملت عينة البحث على (12) تدريسياً و(320) طالباً، وأظهرت النتائج أن أسلوب عرض المادة في الكتاب لم يعطي اهتماماً لتفسير التعريف ولم يراع ميول الطلبة وحاجاتهم، ولم يتوفر عنصر التشويق والجذب والا يسعى الى زيادة دافعية الطلبة لتعلم المادة، وأن لغة الكتاب لا ترابط فيها وأفكارها غير منتظمة ولا تستعمل الترقيم على نحو مناسب، والكتاب لا يخلو من الأخطاء المطبعية وعدم مناسبة المسافة بين الأسطر والكلمات.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة تبين أن دراسة السرور والعزام (2012) تحدثت عن دور مناهج التربية الإسلامية في تنمية قيم المواطنة الصالحة للطلاب، أما دراسة حماد (2011) هدفت إلى التعرف على مستوى توافر معايير جودة تنظيم المحتوى ومعايير جودة المحتوى في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا "السابع والثامن والتاسع. أما الدراسة الحالية تميزت بدرجة تحقق أهداف مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين في محافظة إربد، وما المقترحات التطويرية. وتميزت الدراسة الحالية عن غيرها في تناولها تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في محافظة إربد. حيث أن الدراسات السابقة خرجت بنتائج أن كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية ما زالت بحاجة إلى التطوير والتحسين وهذا هو هدف الدراسة الحالية. إذ أن موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة أنها جاءت مكملة لما سبقها من الدراسات السابقة.

3- منهجية وإجراءات الدراسة

منهج الدِّراسة: استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وهذا المنهج مناسب للدراسة، من حيث جمع البيانات للوقوف على الإجابة عن أسئلة الدِّراسة.

مجتمع الدِّراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمين المرحلة الأساسية العليا في محافظة إربد، وذلك من خلال العام الدراسي(2017/2016) والبالغ عددهم (4940) معلماً ومعلمة، وذلك وفق إحصائيات قسم التخطيط في المديرية المذكورة.

عينة الدِّراسة: قام الباحث باختيار عينة بالطريقة الطبقية العشوائية ممثلة لمجتمع الدراسة، مكونه من جميع المعلمين للمرحلة الأساسية العليا في محافظة إربد، خلال العام الدراسي (2016- 2017) وتم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة، حيث بلغت (144) معلماً ومعلمة، ووفق الخصائص الديمغرافية التالية:

جدول (1) توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدِّراسة

المتغيرات	مستويات المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	111	77.1%
	أنثى	33	22.9%
المؤهل العلمي	بكالوريوس	128	88.9%
	ماجستير	8	5.6%
	دكتوراه	8	5.6%
الخبرة	أقل من 10 سنوات	88	61.1%
	10سنوات فأكثر	56	38.9%

يتبين من الجدول السابق أن نسبة أفراد عينة الدراسة من الذكور كانت هي الأعلى بنسبة مئوية بلغت (77.1%)، بينما الإناث بلغت نسبتهم (22.9%)، أما من يحملون درجة البكالوريوس فكانت نسبتهم (88.9%)، بينما حملة الماجستير والدكتوراه فقد بلغت نسبتهم على التوالي (5.6%) (5.6%). أما من خبرتهم أقل من 10 سنوات فقد بلغت نسبتهم (61.1%)، أما خبرة 10 سنوات فأكثر فكانت نسبتهم (38.9%).

أداة الدِّراسة:

اطلع الباحث على عدد من المصادر والدراسات السابقة لتطوير استبانة تقيس آراء معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية، وقد تكونت الاداة من الآتي:

- المعلومات الديمغرافية والتي تتضمن الجنس، المؤهل العلمي، والخبرة التعليمية.
- القسم الثاني والذي يتضمن فقرات درجة تحقق أهداف منهاج التربية الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا.

صدق الأداة:

تم التحقق من الخصائص السيكومترية للأداة، بتطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (20) معلماً من معلمي المرحلة الأساسية بمحافظة إربد، من خارج عينة الدراسة، وتم حساب معاملات ارتباط بيرسون (Correlation

Pearson) بين كل فقرة والمجال الذي تنتمي إليه والمقياس ككل، وتبين أن معاملات الارتباط بين الفقرات ومجالات الأداة تزيد عن (0.40)، ومع الأداة ككل أكثر من (0.30)، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية (α =0.05). وهذا يدل على وجود معامل ارتباط قوي للفقرات ومجالاتها مع الأداة ككل، وهي معاملات مقبولة لتطبيق الدراسة.

صدق المحكمين:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في تخصص المناهج والتربية الإسلامية، وطلب إليهم إبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول مدى ملاءمة الفقرات، من حيث سلامة اللغة وانتمائها إلى الفقرة، وتعديل ما يرونه مناسباً. وجرى الأخذ بآراء المحكمين ومقترحاتهم وملاحظاتهم حول الاستبانة.

وبناء عليه، جرى إضافة بعض الفقرات، وحذف بعضها الآخر، وتعديل صياغتها اللغوية وملاءمتها، وقد تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (40) فقرة. كما تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاداة والاداة الكلية، وكما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (2) مصفوفة الارتباط بين فقرات والأداة الكلية

الفقرة	درجة تحقق أهداف مناهج التربية الإسلامية
ترسيخ الإيمان بالله	**.467
ترسيخ عقيدة الولاء لله في نفوس الطلبة	**.719
تعظيم محبة الله نفوس الطلبة	**.634
التدرب على الصلة الدائمة بكتاب الله تلاوة وفهما وحفظاً	**.733
سلامة الفهم لكتاب الله	**.719
الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله	**.703
التعرف على سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم	**.553
الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم	**.704
حث الطلبة على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	**.596
تشجيع الطلبة على مشاركة الناس في أفراحهم وأتراحهم	**.668
تفعيل دور الطالب في عملية الإصلاح الاجتماعي	**.705
التواضع من خلال التعامل مع الآخرين	**.719
الحث على استخدام أسلوب اللين والإقناع في حل المشكلات	**.612
الحرص على الالتزام بالعادات الإسلامية	**.677
التعرف على أركان الإسلام	**.450
الإيمان بالقضاء والقدر	**.574
تكوين الوعي الايجابي لدى الطالب لمواجهة الفكر المتطرف	**.692
تنشئة الطلبة على حب الأمة الإسلامية والانتماء إليها وتقوية المودة بين أفرادها	**.518
تنشئة الطلبة على محبة دينهم والاعتزاز به	**.805

الفقرة	درجة تحقق أهداف مناهج التربية الإسلامية
تعزيز بر الوالدين	**.554
التركيز على الكسب الحلال	**.717
ربط الإسلام بالحياة الواقعية	**.774
القدرة على ضبط الانفعالات	**.564
احترام عقائد الآخرين	*.206
القيام بالعبادات على أكمل وجه	**.696
الحرص على صلة الأرحام	**.508
غرس القيم الفاضلة في نفوس الطلبة	**.727
تقدير أهمية المناسبات الدينية	**.501
تكوين الرغبة لدى الطلبة في الازدياد من العلم النافع والعمل الصالح	**.732
تنمية الشعور بأهمية الوقت لدى الطلبة	**.724
تهيئة الطلبة للعمل في ميادين الحياة	**.561
احترام العمل المهني وتقديره	**.626
توجيها لطلبة لاستخدام المنجزات المعاصرة وفقا لضوابط الشرعية	**.682
تعليم الطلبة آداب الحوار والنقاش	**.770
إكساب الطلبة المهارات المناسبة في التفكير السليم	**.687
تدريب الطلبة على تأدية العبادات على وجهها المشروع	**.681
استخدام المصادر الإسلامية كالقرآن والسنة	**.641
التعود على الطرق الدراسية السليمة والحديثة	**.592
إعداد الطالب لمواصلة التعلم	**.598
تنمية إحساس الطلبة بما ينبغي نحو الأسرة والمجتمع	**.428

يظهر جدول (2) تحليل الارتباط بيرسون أن درجات ارتباط بيرسون قد تراوحت من (0.45- 0.80)، مما يشير إلى صلاحية الفقرات لتحقيق أهداف الدراسة الحالية والمتمثلة في التعرف على درجة تحقق أهداف مناهج التربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين والمقترحات التطويرية.

طرق تصحيح الأداة:

أعطي لكل فقرة من فقرات الاستبانة وزن متدرج وفقاً مقياس ليكرت الخماسي وذلك للإجابة على فقرات الاستبانة، حيث تعطى درجة واحدة (1) لعبارة موافق بدرجة قليلة جداً، ودرجتان (2) لموافق بدرجة قليلة، وثلاث درجات (3) لموافق بدرجة وسط، وأربع درجات (4) لموافق بدرجة كبيرة، وخمس درجات (5) لموافق بدرجة كبيرة جداً، وللتعرف إلى مستوى الاجابة، تم تحويل سلم الاجابة الخماسي الى سلم ثلاثي وفقاً للمعادلة الآتية:

القيمة العليا للبديل – القيمة الدنيا للبديل= 5- 1 = 1.33

عدد المستويات 3

وبذلك تكون درجة الاجابة القليلة: من 1 الى 2.33.

ودرجة الإجابة المتوسطة: من 2.34 الى 3.67.

ودرجة الإجابة الكبيرة: من 3.68 الى 5.

المعالجة الإحصائية:

استخرج الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كذلك حساب التكرارات والنسب المئوية، بالإضافة إلى كرونباخ ألفا بهدف الإجابة عن أسئلة، حيث قام باستخدام برنامج SPSS، من أجل القيام بعمليات التحليل المناسبة وعلى حسب كل سؤال، حيث قام باستخراج التكرارات والنسب المئوية لخصائص أفراد عينة الدِّراسة الديمغرافية، كذلك قام بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدِّراسة على أداة الدراسة، كذلك قام الباحث بحساب كرونباخ ألفا للتأكد من ثبات الأداة، ومدى ارتباط كل فقرة مع مجالها ومع المقياس ككل، كما قام باستخدام تحليل التباين الثلاثي للمتغيرات المستقلة للدراسة بالاعتماد على المتغير التابع.

4- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

هدفت هذه الدِّراسة إلى تعرف درجة تحقق أهداف مناهج التربية الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين في محافظة إربد، وقد جمعت بيانات الدِّراسة بأدوات أعدت لغرضها، وأدخلت هذه البيانات وعولجت بطرق إحصائية، ومن هذه المعالجات تم التوصل إلى إجابات أسئلة الدِّراسة، وفيما يلي عرض هذه النتائج حسب أسئلتها.

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: "ما درجة تحقق أهداف مناهج التربية الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين بمحافظة إربد؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الأداة وكما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات درجة تحقق أهداف مناهج التربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة	الدرجة
15	التعرف على أركان الإسلام	4.28	.964	1	مرتفعة
20	تعزيز بر الوالدين	4.19	.847	2	مرتفعة
1	ترسيخ الإيمان بالله	4.06	.944	3	مرتفعة
27	غرس القيم الفاضلة في نفوس الطلبة	3.94	.944	4	مرتفعة
6	الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله	3.92	1.068	5	مرتفعة
16	الإيمان بالقضاء والقدر	3.89	.909	6	مرتفعة
28	تقدير أهمية المناسبات الدينية	3.89	.940	7	مرتفعة
14	الحرص على الالتزام بالعادات الإسلامية	3.86	1.008	8	مرتفعة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة	الدرجة
3	تعظيم محبة الله في نفوس الطلبة	3.78	1.137	9	مرتفعة
19	تنشئة الطلبة على محبة دينهم والاعتزاز به	3.75	1.191	10	مرتفعة
10	تشجيع الطلبة على مشاركة الناس في أفراحهم وأتراحهم	3.72	.993	11	مرتفعة
21	التركيز على الكسب الحلال	3.69	1.225	12	مرتفعة
37	استخدام المصادر الإسلامية كالقرآن والسنة	3.67	1.058	13	مرتفعة
26	الحرص على صلة الأرحام	3.64	1.162	14	متوسطة
7	التعرف عل سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم	3.61	1.011	15	متوسطة
2	ترسيخ عقيدة الولاء لله في نفوس الطلبة	3.56	1.145	16	متوسطة
17	تكوين الوعي الإيجابي لدى الطالب لمواجهة الفكر المتطرف	3.56	1.016	17	متوسطة
29	تكوين الرغبة لدى الطلبة في الازدياد من العلم النافع والعمل الصالح	3.56	.930	18	متوسطة
13	الحث على استخدام أسلوب اللين والإقناع في حل المشكلات	3.53	.900	19	متوسطة
18	تنشئة الطلبة على حب الأمة الإسلامية	3.50	1.017	20	متوسطة
9	حث الطلبة على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	3.47	.931	21	متوسطة
24	احترام عقائد الآخرين	3.47	1.262	22	متوسطة
36	تدريب الطلبة على تأدية العبادات على وجهها المشروع	3.44	1.193	23	متوسطة
12	التواضع من خلال التعامل مع الآخرين	3.39	.954	24	متوسطة
34	تعليم لطلبة آداب ا لحوار والنقاش	3.39	1.141	25	متوسطة
35	اكتساب الطلبة المهارات المناسبة في التفكير السليم	3.39	1.141	26	متوسطة
30	تنمية الشعور بأهمية الوقت	3.36	.890	27	متوسطة
32	احترام العمل المهني وتقديره	3.36	1.277	28	متوسطة
11	تفعيل دور الطالب في عملية ا لإصلاح الاجتماعي	3.33	1.031	29	متوسطة
22	ربط الإسلام بالحياة الواقعية	3.33	1.206	30	متوسطة
31	تهيئة الطلبة للعمل في ميادين الحياة	3.33	1.183	31	متوسطة
25	القيام بالعبادات على أكمل وجه	3.31	1.292	32	متوسطة
39	إعداد الطالب لمواصلة التعلم	3.25	.986	33	متوسطة
40	تنمية إحساس الطلبة بما ينبغي نحو الأسرة والمجتمع	3.25	1.144	34	متوسطة
4	التدرب على الصلة الدائمة بكتاب الله	3.22	1.137	35	متوسطة
5	سلامة الفهم لكتاب الله	3.22	1.185	36	متوسطة
38	التعود على الطرق الدراسية السليمة والحديثة	3.22	1.137	37	متوسطة
8	الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم	3.19	1.202	38	متوسطة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة	الدرجة
33	توجيه الطلبة لاستخدام المنجزات المعاصرة و	2.97	.960	39	متوسطة
23	القدرة على ضبط الانفعالات	2.78	1.161	40	متوسطة

يتبين من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية قد جاءت بدرجة متوسطة إلى مرتفعة، وقد تراوحت ما بين (2.78 -4.28)، حيث جاء في المرتبة الأولى الفقرة التي تنص على (التعرف على أركان الإسلام) بمتوسط حسابي (4.28)، وانحراف معياري (.964)، يليه الفقرة (الحث على بر الوالدين) بالمرتبة الثانية وبمتوسط حسابي (4.19) وانحراف معياري (.847)، يليه في المرتبة الثالثة الفقرة التي تنص على (ترسيخ الإيمان بالله) بمتوسط حسابي (4.06)، وانحراف معياري (.944).

أما في المرتبة قبل الأخيرة فقد حصلت الفقرة التي نصها (توجيه الطلبة لاستخدام المنجزات المعاصرة وفقا لضوابط الشرعية) على متوسط حسابي (2.97)، وانحراف معياري (.960).

أما في المرتبة الأخيرة فقد حصلت الفقرة التي نصها (القدرة على ضبط الانفعالات) على متوسط حسابي (2.78) وانحراف معياري (1.161).

أما الأداة الكلية التي تمثل درجة تحقق أهداف مناهج التربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين فقد حصلت على متوسط حسابي (3.53)، وانحراف معياري (.675).

ويعزو الباحثان هذه النتيجة الى عدم توفر بيئة التعلم الفاعلة في المدارس بشكل كبير، ونظراً إلى أن هناك مشكلات متعددة يعاني منها كل من المعلمين والطلبة بسبب الظروف الاقتصادية والاجتماعية. كذلك يمكن عزو هذه النتيجة إلى أن المدارس لا توفر البيئة المادية القادرة على مساعدة المعلمين على تحقيق الأهداف الموضوعة. وبالنسبة للمنهاج، يمكن القول أن أساليب تطوير المناهج في الاردن تعاني ضعفاً واضحاً في معظم المباحث الدراسية ومبحث التربية الإسلامية بشكل خاص باعتمادها على أساليب التدريس التقليدية ونشاطات التعلم المتمحورة حول المعلم.

ثانيا: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول فاعلية مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين بمحافظة إربد تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي والجنس والخبرة؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على حسب متغيرات المؤهل العلمي والجنس والخبرة، كذلك تم استخدام تحليل التباين الثلاثي (3- Way ANOVA) لإيجاد الفروقات تبعا لمتغيرات الدِّراسة، وكما هو مبين في الجدول رقم (4)، والجدول رقم (5).

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدِّراسة على مقياس درجة التقويم على حسب متغيرات الدِّراسة (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة العملية)

المتغيرات	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	111	3.47	**0.67**
	أنثى	33	3.73	**0.66**
	المجموع	144	3.53	**0.68**
المؤهل العلمي	بكالوريوس	128	3.56	**0.69**
	ماجستير	8	3.28	**0.59**

المتغيرات	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	دكتوراه	8	3.31	**0.28**
	المجموع	144	3.53	**0.68**
الخبرة	أقل من 10 سنوات	88	3.53	**0.72**
	10سنوات فأكثر	56	3.53	**0.61**
	المجموع	**144**	**3.53**	**0.68**

يظهر الجدول السابق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على حسب متغيرات الدِّراسة (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة العملية) بالاعتماد على المجال الكلي، أما فيما يتعلق بمتغير الجنس (ذكر، أنثى)، فقد أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لفئة المعلمات على المجال الكلي كان الأعلى بمتوسط حسابي بلغت (3.73)، وانحراف معياري (0.66)، كذلك يظهر الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية على حسب متغير المؤهل العلمي (بكالوريوس) هي الأعلى بمتوسط حسابي (3.56)، وانحراف معياري (0.69). أما مستوى الخبرة العملية فقد أظهر الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لفئة الخبرة العملية (أقل من 10 سنوات فأكثر) على متوسط حسابي (3.53)، وانحراف معياري (0.72)، كذلك فئة (10 سنوات فأكثر)، بمتوسط حسابي (3.53)، وانحراف معياري (0.61). كما تم إجراء تحليل التباين الثلاثي لأثر متغيرات الدراسة الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة العملية على درجة تحقق أهداف مناهج التربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين وكما يلي:

الجدول (5) تحليل التباين الثلاثي (2×3×3) لأثر متغيرات الدِّراسة (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة العملية) على درجة تحقق أهداف مناهج التربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الاساسية العليا من وجهة نظر المعلمين

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	.400	1	.400	.873	.352
المؤهل العلمي	.558	2	.279	.609	.545
الخبرة	.243	1	.243	.531	.467
الخطأ	61.830	135	.458		
المجموع	1861.630	144			
المجموع المعدل	65.283	143			

يظهر جدول تحليل التباين الثلاثي لأثر متغيرات الدِّراسة: بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة).

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى إن درجة تحقق أهداف مناهج التربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الأساسي العليا من وجهة نظر المعلمين لا تختلف باختلاف متغيرات الدراسة (الجنس، والمؤهل العلمي والخبرة)، حيث أن المعلمين لديهم الخبرة الكافية، والمؤهلات الكافية من اجل تقدير مدى تحقق أهداف مناهج التربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا. وهذا مؤشر على أن جميع فئات المعلمين بغض النظر عن الجنس أو الخبرة، أو المؤهل العلمي يرون بأن درجة تحقق أهداف مناهج التربية الإسلامية قد جاءت بدرجة متوسطة.

وقد تعزى هذه النتيجة الى ان درجة تحقق أهداف مناهج التربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الاساسي العليا من وجهة نظر المعلمين لا تختلف باختلاف متغيرات الدراسة (الجنس، والمؤهل العلمي والخبرة)، حيث ان المعلمين لديهم الخبرة الكافية، والمؤهلات الكافية من اجل تقدير مدى تحقق أهداف مناهج التربية الإسلامية لدى

طلاب المرحلة الاساسي العليا. وهذا مؤشر على ان جميع فئات المعلمين بغض النظر عن الجنس، ام الخبرة، ام المؤهل العلمي يرون بأن درجة تحقق أهداف مناهج التربية الإسلامية قد جاءت بدرجة متوسطة.

الإجابة عن السؤال الثالث: ما المعيقات التي تحول دون تحقيق مناهج التربية الإسلامية لأهدافها؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة على هذا السؤال المفتوح، وكما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (6) التكرارات والنسب المئوية حسب تكرار الإجابة للمعيقات التي تحول دون تحقيق المناهج لأهدافها

الرقم	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
1	عدم اهتمام الطلبة بالعلم وبالتربية الإسلامية ومناهجها	16	%6.43
2	الإدارة الصفية الضعيفة عند بعض المعلمين	16	%6.43
3	عدم اهتمام أولياء الأمور بالطلاب	16	%6.43
4	عدم استخدام طرائق التدريس الحديثة	15	%6.02
5	نقص حصص التربية الإسلامية	15	%6.02
6	عدم تشجيع الطلبة على الاهتمام بمادة التربية الإسلامية	14	%5.62
7	عدم ترابط الدروس	13	%5.22
8	عدم تعاون إدارة المدرسة	13	%5.22
9	عدم وجود الإمكانات المادية في المدرسة لتطبيق مفاهيم التربية الإسلامية	13	%5.22
10	عدم وجود رقابة إدارية ناجعة لمراقبة مدى تحقق أهداف المنهاج	13	%5.22
11	عدم وجود الإرشاد الكافي للطلبة	12	%4.82
12	عدم وجود كفايات مهنية لدى المعلمين	12	%4.82
13	عدم وجود كفايات شخصية لدى المعلمين	12	%4.82
14	غياب الرقابة الأسرية	12	%4.82
15	غياب القدوة الحسنة عند الطلاب	10	%4.02
16	تركيز الطلبة على العلامة وليس المعلومة	10	%4.02
17	عدم وجود الاحترام المتبادل بين المعلم والطالب	8	%3.21
18	عدم إتاحة الفرصة للطلبة للتطبيق العملي لأداء العبادات والفرائض	8	%3.21
19	قلة الوسائل الحديثة المتاحة للطلبة من أجل التعلم	8	%3.21
20	التطور التكنولوجي الحاصل وتأثيره على الطلبة بشكل سلبي	7	%2.81
21	قلة الحوافز المقدمة إلى الطلبة من أجل التميز والإبداع	6	%2.41
	الكلي	249	%100

يتبين من إجابات أفراد عينة الدراسة أن أعلى نسبة حصلت على الإجابة التي نصها (عدم اهتمام الطلبة بالعلم وبالتربية الإسلامية ومناهجها) والإجابة (الإدارة الصفية الضعيفة عند بعض المعلمين)، والإجابة (عدم اهتمام أولياء الأمور بالطلاب) وبنسبة مئوية بلغت لكل إجابة (6.43%)، إما في المرتبة الثانية فقد حصلت كل من الإجابة (عدم استخدام طرائق التدريس الحديثة)، والإجابة (نقص حصص التربية الإسلامية) على نسبة مئوية بلغت لكل

منهما (6.02%)، أما في المرتبة الثالثة فقد حصلت الإجابة (عدم تشجيع الطلبة على الاهتمام بمادة التربية الإسلامية) على نسبة مئوية بلغت (5.62%)، أما في المرتبة قبل الأخيرة فقد حصلت الإجابة (التطور التكنولوجي الحاصل وتأثيره على الطلبة بشكل سلبي)، على نسبة مئوية بلغت (2.81%)، أما في المرتبة الأخيرة فقد حصلت الإجابة (قلة الحوافز المقدمة إلى الطلبة من أجل التميز والإبداع) على نسبة مئوية (2.41%).

ويرى الباحثان أن قلة دافعية الطلبة للتعلم، بالإضافة إلى عدم وجود بيئة آمنة وجاذبة للطلبة، كذلك عدم استخدام المعلمين لطرائق التدريس الحديثة وعدم تدريبهم على استخدامها تشكل معيقات تحول دون تحقق أهداف مناهج التربية الإسلامية لطلبة المرحلة الاساسية العليا.

ويرى الباحثان أن التدريب والتخطيط المنتظم وزيادة التواصل مع أولياء الامور يمكن أن يساعد على تحقيق أهداف مناهج التربية الإسلامية، كذلك فإن استخدام طرائق التدريس الحديثة، وجعل الطالب محور العملية التعلمية التعليمية، يمكن أن يساعد أكثر على تحقق أهداف مناهج التربية الإسلامية لطلبة المرحلة الأساسية.

التوصيات والمقترحات

بناءً على ما تقدم يوصي الباحثان بالآتي:

1- التركيز على الأهداف التي تنمي الاتجاهات الايجابية نحو مادة التربية الإسلامية والحياة ككل.
2- توفير وسائل تعليمية بأشكال متعددة تشمل (لوحات، أشرطة، صور، شفافيات، وعروض تقديمية، تعليم إلكتروني).
3- عقد دورات وورش عمل لتنمية المعلمين مهنياً.
4- زيادة حصص التربية الإسلامية.
5- إجراء دراسات أخرى مشابهة.

قائمة المراجع:

المراجع العربية:

- أبو حويج، مروان (2006) المناهج التربوية المعاصرة: مفاهيمها – عناصرها – أسسها وعملياتها. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- البدران، هالة عبد الأمير مكلف. (2007). تقويم كتاب النهج والكتاب المدرسي في كليات التربية من وجهة نظر التدريسيين والطلبة في العراق. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية/ ابن رشد، جامعة بغداد.
- جلاد، ماجد زكي (2005). تعلم القيم وتعليمها، تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم. ط1، دار المسيرة، عمان.
- حماد، شريف علي (2011). جودة محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا بفلسطين في ضوء معايير جودة المحتوى وتنظيمه. بحث مقدم إلى المؤتمر الوطني للتقويم التربوي، رام الله.
- حمادنه، أديب (2011). القيم الإسلامية في كتب اللغة العربية للصفوف الأساسية الأولى في الأردن، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، 19 (1)، 487 – 517 .
- خوالده، ناصر أحمد (2010). إسهام معلمي التربية الإسلامية في اكتساب طلبة التعليم الثانوي للقيم الاجتماعية في الإمارات العربية المتحدة. مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، مجلد (22) .

- الربيع، علي أحمد (2003). تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن بالجمهورية اليمنية من وجهة نظر المعلمين. حضر موت للدراسات والبحوث، جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا، 3(4): 10- 31.
- الزايدي، أشواق حسين لعيبي (2009). تقويم كتاب أسس التربية في كليات التربية جامعة بغداد من وجهة نظر التدريسيين والطلبة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - ابن رشد، جامعة بغداد.
- سرور، فاطمة محمد والعزام، محمد نايل. (2012). دور مناهج التربية الإسلامية المطورة في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في تربية اربد الثالثة. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، (39)2، 487- 503.
- السعدون، عادلة علي ناجي (2012). مباحث في طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليب تقويمها. مجلة الاستاذ، العراق. العدد 203.
- سلامة، عبدالله (2011). أضواء تربوية لمعلم التربية الإسلامية، ط2، دار وائل للنشر: عمان.
- الشبول، أسماء، والخوالدة ناصر. (2014). تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن في ضوء نظرية الذكاءات. المجلة الأردنية في العلوم التربوي، (10)3، 293- 304.
- عطية، محسن علي (2008). الجودة الشاملة والمنهج. الطبعة الأولى، عمان: دار المناهج.
- العمري، معاذ خلف (2002). تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في محافظة إربد. رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم التربوية، جامعة آل البيت، المفرق.
- الغامدي، عادل بن مشعل (2009). أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين. رسالة ماجستير غير منشورة في المناهج وطرق التدريس، جامعة أمر القرى، المملكة العربية السعودية.
- قرني، محمد (2009). القيم الإسلامية اللازم تضمينها مقررات التربية الدينية الإسلامية لمساعدة طلاب المرحلة الثانوية التخصصية بالجماهيرية العربية الليبية على مواجهات تحديات العصر، مجلة دراسات في المناهج، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، عدد 48، يوليو.
- اللقاني، أحمد، والجمل، علي (2003)، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. الطبعة الثالثة، القاهرة: عالم الكتاب للنشر والتوزيع.
- محمد، وائل وعبد العظيم، ريم (2011). تصميم المنهج الدراسي. الطبعة الأولى، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية (2017). ط 5، وزارة التربية والتعليم، إدارة المناهج والكتب المدرسية، عمان، الأردن.
- وزارة التربية والتعليم، الخطوط العريضة لمنهاج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية، ط3، إدارة المناهج والكتب المدرسية، عمان، الأردن.

ثانياً/ المراجع بالإنجليزية:

- Brigman, Greg (2016). " Role of modeling strategy in solving students' non- remembering problems ", Eric Digest , No.(23) , Ed:741256.
- Okan (2009). A Comparative Analysis of Assessment and Evaluation Exercises Included in Geography Textbooks Written According to the 2005 Secondary Education Geography Curriculum and Textbook of the Former Curriculum in Turkey. International Journal of Progressive Education، 5(1)، 45- 70.
- Rand Talb (2012). Evaluation Book of Philosophy and Psychology Principles for Fifth Class Hilleary in the Light of Overall Quality Standards. Master Art degree، in the curriculum and teaching methods، University of Baghdad.
- Yesilyurt E. and Semerci, C. (2013). An Evaluation of the Teaching Practice Curriculum in Light of the Standards - Based Evaluation Model. Journal of Educational Sciences، 5(1): 188- 210.

The Degree of achievement of the objectives of Islamic curriculum for students of the basic stage from the point of view of teachers in Irbid government

Abstract: The study aimed to identify the degree of the goals of the Islamic education curriculum for the students of the higher elementary stage from the point of view of the teachers in Irbid governorate and proposals for their development. To achieve the objectives of the study, the researcher used the descriptive method by applying a questionnaire consisting of (40) paragraphs on a sample consist of (144) and a teacher who studies Islamic education for the higher elementary stage in Jordan was chosen randomly.

The results of the study showed that the sample of the study of the extent of achievement of the goals of the Islamic education curriculum among the students of the primary stage of the intermediate level was moderate, and there were no statistically significant differences due to the study variables (gender in all areas and tool as whole.

In order to achieve the goals of the Islamic education curriculum among the students, the study recommended for the teachers of Islamic education to focusing on the objectives that develop the positive attitudes of students towards the subject of Islamic education, and using educational means in various forms in learning the Students, especially those that include electronic paintings, demos, and others.

Key Words: Objectives, Islamic Education Curriculum, Achievement.